

# عمدة الأحكام | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | كتاب التوحيد

عبدالرحمن العجلان

الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:00:01

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمة الله تعالى وقوله قوله تعالى قل تعالوا نتل ما حرم ربكم عليكم  
الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم - 00:00:29

ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن. ولا تقتلهم نفس التي حرم الله الا ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون ولا تقربوا مال اليتيم الا  
بالتى هي احسن حتى يبلغ اشدہ واوفوا الكيل والميزان بالقسط - 00:01:04

لا نكلف نفسا الا وسعها وادا قلتم فادلوا. وادا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله اوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون وان هذا  
صراطي مستقيما فاتبعوه. ولا تتبعوا السبل فتفرقوا - 00:01:34

بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقدون قال ابن مسعود من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه  
فليقرأ قوله تعالى قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا - 00:02:05

الى قوله وان هذا صراطي مستقيما الاية هذه الايات الكريمة من سورة الانعام اوردها المؤلف رحمة الله تعالى في كتاب التوحيد لانها  
مصدرة بقوله تعالى الا تشركوا به شيئا هذه الايات - 00:02:37

كما قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه فليقرأ هذه الايات  
يعني هذه الايات وصية من الله جل وعلا - 00:03:29

والنبي صلى الله عليه وسلم ما وصى الا بما وصى به الله تعالى وهذه اوامر توجيهات ربانية فيها صلاح احوال العبد في دنياه  
واخرته بدأ اولا بالوصية بحقة ثم ثنى بحق الوالدين - 00:03:51

ثم وصى بما وصى به جل وعلا مما فيه صلاح الفرد والمجتمع واستقامة امور الدنيا والآخرة فهـي وصية عظيمة بدأت بالنهي عن  
الشرك يقول العمامـد ابن كثـير رحـمه الله تعالى في هذه الايات - 00:04:26

يقول الله تعالى لنـبيه ورسـولـه محمدـ صلى اللهـ عـلـيهـ وـسـلـمـ ايـ قـلـ يـاـ مـحـمـدـ لـهـؤـلـاءـ الـمـشـرـكـينـ الـذـيـنـ عـبـدـوـاـ غـيرـ اللهـ وـحـرـمـواـ ماـ رـزـقـهـمـ  
الـلـهـ وـافـتـرـوـاـ عـلـىـ اللـهـ بـقـتـلـ اـولـادـهـ وـتـحـرـيمـ ماـ اـحـلـ اللـهـ لـهـ لـمـ - 00:05:03

بدعـوىـ انـ ذـلـكـ مـاـ اـمـرـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ بـهـ وـمـاـ وـجـدـوـاـ عـلـيـهـ اـبـاءـهـ قـلـ لـهـ مـاـ حـرـمـ رـبـكـمـ عـلـيـكـمـ تعالـواـ هـلـمـواـ الـىـ  
وـاقـبـلـوـاـ اـتـلـواـ اـقـرـأـ وـاقـصـ - 00:05:36

عـلـيـكـمـ مـاـ حـرـمـ رـبـكـمـ حـقـيـقـةـ لـاـ تـخـرـصـاـ وـحـيـ مـنـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ فـيـمـاـ حـرـمـ الـاـ تـشـرـكـواـ بـهـ شـيـئـاـ يـقـولـ العـمـادـ ابنـ كـثـيرـ رـحـمـهـ اللـهـ وـكـأـنـ فـيـ  
الـكـلـامـ مـحـذـنـوـفـاـ دـلـ عـلـيـهـ السـيـاقـ - 00:06:06

تقـديرـهـ وـصـاـكـمـ الـاـ تـشـرـكـواـ بـهـ شـيـئـاـ وـلـهـذـاـ قـالـ فـيـ اـخـرـ الـاـيـةـ ذـلـكـ وـصـاـكـمـ بـهـ ذـلـكـ وـصـاـكـمـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ الـاـ تـشـرـكـواـ بـهـ  
شـيـئـاـ وـشـيـئـاـ نـكـرـةـ جـاءـتـ فـيـ سـيـاقـ النـفـيـ - 00:06:36

فـهـيـ تـعـمـ لـاـ تـشـرـكـواـ بـهـ لـاـ مـلـكـ مـقـرـبـ وـلـاـ نـبـيـ مـرـسـلـ فـظـلـاـ عـنـ غـيرـهـماـ وـاـذـ لـمـ يـكـنـ لـهـذـيـنـ هـمـاـ اـقـرـبـ الـخـلـقـ الـىـ اللـهـ وـاـكـرـمـ الـخـلـقـ عـلـىـ اللـهـ  
فـلـاـ يـحـوـزـ لـغـيرـهـمـ اـنـ يـكـونـ لـلـهـ شـرـيـكاـ.ـ تـعـالـىـ اللـهـ - 00:07:08

يـقـولـ الـمـؤـلـفـ رـحـمـهـ اللـهـ قـلـتـ فـيـكـونـ الـمـعـنـىـ حـرـمـ عـلـيـكـمـ مـاـ وـصـاـكـمـ بـتـرـكـهـ مـاـ وـصـاـكـمـ بـتـرـكـهـ.ـ لـاـنـ

الله جل وعلا وصى بترك الشرك ونبذة - 00:07:41

والبعد عنه وصاكم بتركه من الاشرك به يقول وقد قال ابن هشام في كتابه المغني الا تشركوا به شيئاً سبعة اقوال احسنها هذا الذي ذكره ابن كثير رحمة الله وهو قوله - 00:08:07

وكان في الكلام مخدوفاً دل عليه السياق تقديره. وصاكم الا تشركوا به شيئاً وصاكم الا تشركوا به شيئاً يقول المؤلف ويليه بين لكم ذلك لأن لا تشركوا به وحذفت الجملة من احدهما وهي وصاكم وحرف الجر وما قبله من الاخر ولها - 00:08:34

اذا سئلوا عما يقول لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يقولوا اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً. يعني اذا تسائل المشركون فيما بينهم لماذا يأمركم محمد صلى الله عليه وسلم؟ وماذا يقول لكم - 00:09:08

قالوا يقولوا اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً واتركوا ما يقول ابااؤكم لأن اباءهم عبدوا غير الله معه. وامروا الابناء بذلك كما قال ابو سفيان لهرقل وابو سفيان كان في الشام ذهب لتجارة - 00:09:33

ولما وصل كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل بالشام طلب من كان من اهل مكة ومن جهة مبعث النبي صلى الله عليه وسلم فدل على مجموعة قدموا الى مكة قدموا من مكة الى الشام - 00:10:03

لتجارة فاحضرهم فقال لايكم اقرب بهذا الرجل الذي هو النبي صلى الله عليه وسلم. فقالوا هو هذا ابو سفيان اقرب الحاضرين الى الرسول صلى الله عليه وسلم انه قرشي فجعله - 00:10:32

في المقدمة وجعل من حظر معه خلفه وقال ان صدق فيها وان كذب فكذبواه وابو سفيان كان في ذلك الوقت من الداعياء النبي صلى الله عليه وسلم لكنه خشي لو كذب - 00:10:56

ان يكذبه من خلفه من معه لانهم لن يقرؤه على الكذب فالكذب شيمة قبل ان يكون امر الدين باجتنابه وبعد عنه فسأل هرقل - 00:11:18

ابا سفيان عن امور كثيرة منها قولهما ماذا كان يأمركم به قال يقولوا اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً واتركوا ما يقول ابااؤكم لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم قولوا لا الله الا الله تفلحوا - 00:11:46

الرسول عليه الصلوة والسلام لما دعا بطون قريش ورغبهم في الايمان به قال لهم قولوا لا الله الا الله تفلحوا وترجم عن هذه الكلمة ابو سفيان بقوله يقولوا اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً واتركوا ما يقول ابااؤكم - 00:12:16

فهذه الاية دلت على تحريم الشرك والشرك هو اكبر الكبائر وهو اظلم الظلم وهو الذنب الذي لا يغفره الله جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:12:48

الشرك اعظم الذنوب اعظم من الزنا واعظم من السرقة واعظم من شرب الخمر هو اكبر الكبائر على الاطلاق لانه تضمن صرف حق الله جل وعلا لغيره قال المؤلف رحمة الله في كتابه قرة العيون - 00:13:26

وقد وقع الاكثر من متأخرى هذه الامة في هذا الشرك الذي هو اعظم المحرمات وهم يصلون ويصومون ويحجون ويذكرون ويرون انهم مسلمون وهم واقعون في الشرك الاعظم يقول كما وقع فيه اهل الجاهلية قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:52  
ومشركوا زماننا عبدوا القبور والمشاهد والاشجار والاحجار والطواويف والجن كما عبد اولئك يعني المشركون الاولون اللات والعزى ومنات وهبل وغيرها من الاصنام والاواثان واتخذوا هذا الشرك دينا ونفروا اذا دعوا الى التوحيد اشد نفرة واسد غضبهم لمعبوداتهم كما قال تعالى - 00:14:31

واذا ذكر الله وحده اشمتزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة. اذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون وقال تعالى اذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولو على ادبارهم نفروا - 00:15:08

وقال تعالى انهم كانوا اذا قيل لهم لا الله الا الله يستكرون ويقولون قال تارك الهتنا لشاعر مجنون علموا ان لا الله الا الله تنفي الشرك الذي وقعوا فيه وانكر التوحيد الذي دلت عليه. فصار اولئك المشركون اعلم بمعنى لا الله الا الله - 00:15:31

اوه من اكثر من متأخرى هذه الامة لا سيما اهل العلم منهم الذين لهم دراية في بعذ الاحكام وعلم الكلام فجاهلو توحيد العبادة فوقعوا

في الشرك المنافي له. وزينوه وجهلو توحيد الأسماء والصفات - [00:16:01](#)

وانكروه فوقعوا في نفيه ايضا وصنفوا فيه الكتب يقول حتى كثير من ينتسب الى العلم وقعوا في الشرك الاكبر وعندهم علم لكنهم عن توحيد الالوهية وتوحيد الأسماء والصفات فاذا كان كثير من من ينتسب الى العلم وقع في الشرك الاكبر فالجهال اكثرا واقل [00:16:23](#) والعياذ بالله -

فليحذر المرء ان يقع في الشرك وهو لا يدري اذا كان طلبة العلم وقعوا فيه فغيرهم اسرع واكثر ان يقعوا فيه وقوله جل وعلا [00:17:01](#) وبالوالدين احسانا قال القرطبي رحمة الله -

الاحسان الى الوالدين برهما وحفظهما وصيانتهما وامتثال امرهما وازالة الرق عنهما يعني اذا وجدهما الولد رقيقين فمن بره بهما ان [00:17:30](#) يشتريهما ليعتقد وترك السلطة عليهما يعني لا تتأمر على الوالد ولا على الوالدة -

تقول له افعل كذا واحذر كذا وقل كذا الى اخره. وانما يتلطف به يقول واحسانا نصب على المصدرية وناصبه فعل من لفظه تقديره [00:18:03](#) واحسنوا بالوالدين احسانا. ففي قوله جل وعلا وبالوالدين احسانا. كلمة احسانا مصدر -

مصدر تحتاج الى فعل يعملا فيها وهذا الفعل محنوف دل عليه المصدر دل عليه السياق. يعني واحسنوا بالوالدين احسانا وقوله [00:18:31](#) تعالى في الاية ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم -

الاملاق الفقر اي لا تعد البنات خشية العيالة والفقير فاني رازقكم واياهم وكان منهم من يفعل ذلك بالذكور خشية الفقر يعني كان في [00:18:59](#) الجاهلية يقتلن البنات غالبا ويقتلن الابناء احيانا خشية الانفاق عليهم -

يولد له الاولاد فيقتلهم. يقول خشية ان يلحقني الفقر بالانفاق عليهم وكان منهم من يفعل ذلك بالذكور خشية الفقر ذكره القرطبي [00:19:31](#) وفي الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه قلت يا رسول الله اي الذنب اعظم اي الذنب اعظم عند الله -

قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك. يعني هذا اعظم ذنب الشرك بالله ان تجعل لله ندا يعني تجعل له مثيل فاجعل له شريك فاجعل له [00:20:02](#) شبيه نتوجه الى هذا والى هذا الى الله والى غيره -

هذا اظلم الظلم واعظم ذنب خشي الله به قلت ثم اي قال ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك يعني اذا ولد له الولد قال هذا يشاركتي [00:20:24](#) في طعامي ويحتاج الى نفقة فيقتله -

لانه لا رجاء له ولا نظر له بالاحتساب في الانفاق على الاولاد قلت ثم اي قال ان تزاني بحليلة جارك الزنا محرم وجرم عظيم واعظم [00:20:48](#) انواع الزنا ان يزني المرء بحليلة يعني بزوجة جارية -

زوجة جاره لان غالبا الجار يأمن جاره ويكون بينهما الاتصال فاذا وجد الخطر من حيث الامان فذلك اشد ان يتعدى المرء على من [00:21:15](#) يأمنه ويفعله فيخونه بالزنا بزوجة الجار ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني قرأ هذه الاية والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلن النفس -

التي حرم الله الا بالحق ولا يزnon. ومن يفعل ذلك يلقى اثاما. يضاعف له العذاب يوم القيمة يعني هذه الجرائم الثلاث ويخلد فيه [00:21:56](#) مهانا الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيناتهم حسنا -

وكان الله غفورا رحيمها وهذه الاية قوله جل وعلا ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم والايota التي في سورة الاسراء ولا [00:22:19](#) تقتلوا اولادكم خشية عملاء نحن نرزقهم واياكم -

هنا قدم نرزقكم وهناك قدمنا رزوق هم وفي ذلك فائدة في هذه الاية قال لا تقتلوا اولادكم من املاق. يعني من فقر تعجل رزق الاباء [00:22:47](#) ثم ذكر رزق الابناء نحن نرزقكم لان عندكم فقر -

نرزقكم واياهم وتلك التي في سورة الاسراء ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق يعني كان الوالد عنده سداد والخطر في رزق الولد وقدم [00:23:20](#) جل وعلا في تلك رزق الاولاد فقال نحن نرزقهم -

واياكم وقوله تعالى ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن. الفواحش جمع فاحشة وهي المعاشي الكبار وما ظهر منها وما بطن [00:23:46](#) الظاهر البين الجلي والباطن الخفي وكانوا في الجاهلية -

يستقبحون الزنا ظاهراً ولا يرون به أساساً في الخفاء يعني كان اشرافهم يتذمرون عن أن يزوروا بالبغاء التي وضعت لها اعلام تنادي على نفسها بالزنا كانوا يتذمرون عن هذا أن يزوروا بالبغاء - 00:24:13

لكنه لا يبالي أن يزور بالخفى والسر وبدون أن يطلع عليه أحد ولهذا قال الله جل وعلا ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن. يعني ما ظهر وما خفي - 00:24:41

والمعصية ممعونة سواء كانت ظاهرة أو باطنة والمؤمن مأموم بمن يراقب الله جل وعلا في السر كما يراقبه في العلانية وقد مقت الله جل وعلا من يظهر بمظاهر الصلاح - 00:25:00

للناس ويبارز الله في المعاصي في الخفاء المسلم يكون ظاهراً وباطناً وعلاناته وسره سواء وهي المعاصي هي الفواحش وظهر وبطن حالتان تستوفيان اقساماً ما جعلنا له صحي عنك ما جعلنا له من الاشياء - 00:25:30

يعني ما يبقى شيء. اذا قيل ما ظهر وما بطن يعني جميع المعاصي ممعونة حالتان تستوفيان اقساماً ما جعلنا له من الاشياء. يعني ما يبقى شيء من المعاصي الا هو مشغول بهذا. ما دام ان الظاهر والباطن ممنوع ما بقي شيء - 00:26:11

وقوله تعالى ولا تقربوا النفس ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ففي الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا الله الا الله - 00:26:41

وان محمداً رسول الله الا باحدى ثلاث يعني كل مسلم يحرم دمه وماله الا بواحدة من هذه الثلاثة الا باحدى ثلاث الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة. ونعرف ان كلمة الثيب والنفس بالنفس والمفارق والتارك لدينه يجوز - 00:26:55

فيهما الرفع والنصب والجر يقول الثيب الزاني يعني باحدى ثلاث السيد الزاني الاولى بدل من احدى والثيب بالرفع على الاستئناف على الابتداء الثيب الزاني او وهم الثيب الزاني. او وهن الثيب الزاني - 00:27:25

النفس بالنفس والنصب يعني الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة لا يحل دم امرئ مسلم الا بواحدة من هذه الثالث. ما هي الثيب الزاني مسلم حل دمه لم - 00:27:57

لانه زنا وهو محصن فحل قتله قاتل نفسه مسلم يقول انا مسلم كيف تقتلوني نقول نعم نقتلك بامر النبي صلى الله عليه وسلم لحل دمك لانك قتلت نفساً فنقتلك بها - 00:28:31

والتارك لدينه المفارق للجماعة المرتد عن الاسلام يحل دمه وما عدا هذه فلا وكل من ابيح دمه فهو داخل في هذه الثلاث وقوله جل وعلا ذلك وصاكم به لعلكم تعلقون - 00:28:57

قال ابن عطية رحمة الله ذلك اشاره الى هذه المحرمات والوصية الامر المؤكد المقرر يعني وصاكم بهذا امركم بهذا واكد عليكم لعلكم تعلقون لعل للتعليق او للترجح لاجلي او لعلكم يحصل عندكم التقوى - 00:29:26

للتعليق اي ان الله تعالى وصانا بهذه الوصايا لتعقلها عنه ونعمل بها لتعقلها ونعمل بها يقول وفي تفسير الطبرى الحنفى رحمة الله ذكر اولاً تعلقون بعد الوصايا الاولى ثم ذكر تذكرون بعد الوصايا الثانية - 00:29:55

ثم ذكر في نهاية الثالثة ثم تتقون لعلكم تذكرون. لأنهم اذا عقلوا تذكروا فاذا تذكروا اتقوا وقوله تعالى ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشدته قال ابن عطية هذا نهي عام عن القرب الذي يعم وجوه التصرف يعني لا تقربه - 00:30:25

يعني لا تقربه بشيء يتلفه او الشيء المخوف الذي يحذر القرب منه كأنه هامة او حية او نحو ذلك او لعب مفترس لا تنتفع منه بشيء لا تصرف منه شيئاً على نفسك الا في حدود الشرع - 00:30:57

كما ذكر العلماء رحمة الله بالنسبة لولي اليتيم اذا كان له غنى فيستغني بما اغناه الله واما لم يكن له غنى وهو يحتاج للانفاق مقابل اشتغاله بمال اليتيم فله ان يأكل الاقل من اجرته او - 00:31:29

نفقته لانه قد يقول اذا اشتغلت بمال اليتيم تعطلت مصالحي منين اكل وان ركت مال اليتيم في غرفة او في بنك او نحو ذلك اكلته الصدقة والزكاة الواجبة والنفقة ثم يفني - 00:31:59

ويحتاج الى تحريك فنقول نعم اشتغل به وتاجر به واعمل به في مصلحة اليتيم ولك الاقل من الامرين. اجرة المثل او النفقة والان

تولى ذلكولي الامر بان جعل ولایة مال اليتيم والتصرف به للحاکم الشرعي القاضي - 00:32:29

والقاضي يولي من يراه صالح ان لم يكنولي اليتيم الذي هو الذي خلف اليتيم قد وصى عليه فهو القاضي فوق هذا الوصي يراقب اعماله او يعين وصيا ويراقب اعماله. ويجعل له جعلا مقابل عمله اذا رأى المصلحة في ذلك - 00:33:00

كل هذا من باب الحماية والحفظ لمال اليتيم حتى لا يتعدى عليه الاوصياء مع ان على الوصي فوق مراقبة الحاکم الشرعي ان يراقب الله جل وعلا الذي يقول ان الذي - 00:33:33

فيما يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون ساعة خير وفي قوله جل وعلا حتى يبلغ اشده. قال مالك وغيره هو الرشد وزوال السفة مع البلوغ يعني ثلاثة امور - 00:33:57

البلوغ والرشد والاصلاح لليتيم حتى يبلغ اشده بالنسبة لليتيم اذا بلغ اشده يعطى حقه ولا يعطى حقه الا اذا جالس وبلغ رشيدا وقوله تعالى واوفوا الكيل والميزان بالقسط قال ابن كثير رحمه الله يأمر تعالى باقامة العدل في الاخذ والعطاء - 00:34:34

والله جل وعلا توعد الذين يأخذون حقهم كاملا ويعطون الحق ناقصا في قوله تعالى ويل المطوفين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون يأخذون حقهم كاملا. اذا كانوا لهم او وزنوا لهم يخسرون ينقصون - 00:35:17

والله جل وعلا اهلك امة من الامم ببعضهم الكيل والوزن لان في ذلك اضرار بالمجتمع واوفوا الكيل والميزان بالقسط قال ابن كثير يأمر تعالى باقامة العدل في الاخذ والعطاء يقول تعالى لا نكلف نفسا الا وسعها. يعني نقص حبة او حبتين - 00:35:54

او ان المرء اجتهد في اعطاء الحق لكن شيء خفي عليه ونحو ذلك الا يكلف الله جل وعلا نفسها الا وسعها اي من اجتهد في اداء باداء الحق واخذه فان اخطأ بعد استفراغ الوسع يعني بذلك ما في وسعه - 00:36:25

وبذلك جهده فلا حرج عليه وقوله تعالى اذا قلتم فاعدولوا ولو كان ذا قربى اعدل في قوله وفي حكمك وفي شهادتك ولا تشهد لي قريب لقرباته ولا تشهد على بعيد من اجل بعده. بل يكن قوله عدلا وحقا وصدقها في - 00:36:52

بجانب القريب الحبيب وفي جانب البعيد غير المعروف اذا قلتم فاعدولوا ولو كان ذا قربى لا تقل قولنا مائلا خاطينا من اجل ان تفزع لقريبك. او تساعدك او تشهد له شهادة بغير حق - 00:37:23

ولو كان ذا قربى هذا امر بالعدل في القول والفعل على القريب والبعيد قال الحنفي العدل في القول في حق الولي والعدو لا يتغير في الرضا والغضب بل يكون على الحق - 00:37:52

وان كان ذا قربى فلا يميل الى الحبيب والقريب على غرار قوله تعالى ولا يجرمنكم شنان قوم على الا تعذلوا. اعدلوه واقرب التقوى وقوله تعالى وبعهد الله اوفوا قال ابن جرير رحمه الله وبوصية الله تعالى التي وصاكم بها فاوفوا - 00:38:14

وايفاء ذلك بان يطیعوه فيما امرهم به ونهاهم عنه. وان يعملا بكتابه وسنة رسوله صلی الله عليه وسلم وذلك هو الوفاء بعهد الله. وكذا قال غيره وقوله ذلك وصاكم به لعلكم تذكرون - 00:38:43

يعني تتعظون وتنتهون عما كنتم فيه من الخطأ وقوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل. فتفرق بكم عن سبيله. قالوا القرطبي رحمه الله هذه اية عظيمة عطفها على ما تقدم فانه نهى وامر وحذر - 00:39:03

عن اتباع غير سبيله على ما بينته الاحاديث الصحيح الصحيحه واقوال السلف. وان في موضع نصب اي اتلوا ان هذا صراطي. قال عن والكسائي ويجوز ان حفظا اي وصاكم به وبان هذا صراطي - 00:39:31

يعني وان هذا صراطي مستقيما في محل نصب اي اتلوا وتعالوا اتلوا ان هذا صراطي مستقيما اتلوا ان هذا صراطي مستقيما فان وما بعدها في محل ايه نصب مفعول به اتلوا ان هذا صراطي - 00:40:01

ويصح ان تكون في محل جر. اتلوا بان هذا صراطي. بالباء مجرورة يعني ان وما بعدها مسبوكة بمصدر في محل نصب او في محل جر قال والصراط الطريق الذي هو دین الاسلام. مستقيما نصب على الحال. يعني حالة كونه مستقيما - 00:40:27

لا اعوجاج فيه ومعنى مستويها قيما لا اعوجاج فيه. فامر باتباع طريقه الذي طرقه على لسان محمد صلی الله عليه وسلم وشرعه ونهايته الجنة. يعني الصراط المستقيم هو الموصى الى الجنة في النهاية - 00:40:58

وتشعبت منه طرق فمن سلك الجادة نجا ومن خرج الى تلك الطرق افضت به الى النار قال الله تعالى ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. اي تميل بكم وتخرجكم عن سبيله - [00:41:30](#)

وقد روى الامام احمد والنسائي والدارمي وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خططا بيده في الارض. عليه الصلاة والسلام. ثم قال هذا سبيل الله مستقيما - [00:41:54](#)

ثم خطوطا عن يمين ذلك الخط وعن شماله ثم قال وهذه سبل ليس منها سبيل الا وعليه شيطان يدعو اليه يعني سبل طرق كثيرة ملتوية معوجة سبيل يدعو الى الزنا. سبيل يدعو الى كذا. يدعو الى كذا. يدعو الى البدعة - [00:42:13](#)

يدعو الى المعصية. يدعو الى الكبيرة وهكذا ثم قال وهذه سبل ليس منها سبيل الا وعليه شيطان يدعو اليه. ثم قرأ وان هذا الصراط المستقيم فاتبعوه ولا تتبعوا السبل الاية - [00:42:43](#)

وعن مجاهد ولا تتبعوا السبل. قال البدع والشهوات ومن سلك سبيل البدع فقد سلك غير السبيل المستقيم. ومن سلك سبيل الشهوات ما تدعوه اليه نفسه من المعاشي والكبار فقد سلك غير الصراط المستقيم - [00:43:06](#)

وقد قال سهل بن عبد الله رضي الله عنه عليكم بالاثر والسنن فاني اخاف انه سيفاتي عن قليل زمان اذا ذكر اذا ذكر انسان النبي صلى الله عليه وسلم والاقتداء به في جميع احواله - [00:43:29](#)

لموه ونفروا عنه وتب وتبروا منه واذوه قول المؤلف رحمة الله قال ابن مسعود من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه اقرأ قل تعالوا اتوا ما حرم ربكم عليكم الى قوله وان هذا صراطي مستقيما. يقول - [00:43:50](#)

ابن مسعود رضي الله عنه هو عبد الله ابن مسعود ابن حبيب الهذلي ابو عبد الرحمن يكنى بابي عبد الرحمن رضي الله عنه. صحابي جليل من السابقين الاولين اهل بدر واحد والخندق وبيعة الرظوان - [00:44:22](#)

يعني شهد المشاهد العظام مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو من كبار علماء الصحابة رضي الله عنه امره عمر على الكوفة ومات سنة اثنتين وثلاثين رضي الله عنه سنة اثنتين وثلاثين من الهجرة. من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:44:42](#)

وهذا الاثر عن عبد الله ابن مسعود رواه الترمذى وحسنه وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبرانى بنحوه وقال بعضهم معناه من اراد ان ينظر الى الوصية التي كانها يشبهها بانها كتبت وختم عليها فلم تغير ولم تبدل - [00:45:11](#)

يقرأ هذه الآيات شبه بالكتاب الذي كتب ثم ختم فلم يزد فيه ولم ينقص. فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يوصي الا وبكتاب الله كما قال فيما رواه مسلم في صحيحه - [00:45:31](#)

رحمه الله واني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله بماذا وصى النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب الله وهذا حديث طويل وقد روى عبادة ابن الصامت - [00:45:52](#)

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم يباعيني على هؤلاء الآيات الثلاث يقوله النبي صلى الله عليه وسلم للصحابة ثم تلا هذه الآيات الثلاث حتى فرغ منها ثم قال من وفي بهن فاجرها - [00:46:22](#)

قال الله يعني من اتم ما في هذه الآيات الثلاث فاجرها على الله جل وعلا والله جل وعلا يعطي الاجر الجليل. ومن انتقص منهن شيئاً فادركه الله به في الدنيا كانت عقوبته. يعني عوقب به في - [00:46:46](#)

دنيا كان جزاؤه. مثلاً قتل بغير حق ثم قتل قصاصاً اخذ جزاءه في الدنيا ومن اخره الى الآخرة كان امره الى الله تعالى ان شاء اخذه وان شاء عفا عنه. يعني - [00:47:06](#)

هذه الوصايا التي وصى الله جل وعلا بها وهي متفاوتة. ذلك بان اولها اذا وجد الشرك فان الله جل وعلا لا يغفره وما هذا الشرك فهو داخل تحت مشيئة الله جل وعلا ان شاء عجل عقوبة عبده في الدنيا - [00:47:27](#)

ثم ادخله الجنة من اول وهلة وان شاء جل وعلا اجل الامر ستر عليه في الدنيا ثم ان شاء عذبه جل وعلا في النار عقوبة ما عمله في الدنيا من السيئات - [00:47:53](#)

والمعاصي ثم ادخله الجنة وان شاء جل وعلا غفر له من اول وهلة وادخله الجنة. ما لم يكن مشركا فاذا كان مشركا فان الله جل وعلا لا يغفر الشرك لانه جل وعلا بين ذلك في محكم كتابه في قوله تعالى - [00:48:13](#)

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء يقول المؤلف رحمة الله تعالى قلت ولان النبي صلى الله عليه وسلم لم يوصي امته الا بما وصاهم الله تعالى به على لسانه - [00:48:33](#)

وفي كتابه الذي انزله تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين. وهذه الاية وصية الله تعالى ووصية رسوله صلى الله عليه وسلم. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:48:58](#)

تقول السائلة انا اكبر اخواتي واخوتي فقد ربيتهم بعد ما توفي والدي ووالدتي وزوجتهم وبعد ما كبروا قاطعنوني من الزيارة تماما ولهم الان اثنى عشر سنة وعندما اذهب اليهم يردونني من عند الباب فهل علي اتم؟ في ذلك من اجل براءة ذمتي - [00:49:26](#) اذا كانت ذمتك بريئة فلا اثم عليك لكن عليك ان تتظري في الحال وتتأكدي خشية ان تكوني ظلمتيهم في مالهم او فيما ترك الوالدان او نحو ذلك على المرء ان يفتتش في نفسه - [00:49:54](#)

فاذا عرف انه لم يظلمهم في شيء وقد ادى ما عليه تماما الله جل وعلا بثبيبه على عمله ولا يظير هو عقوبهم او قطبيتهم وانما اثم القطعية يعود عودا على القاطع نفسه - [00:50:16](#)

يقول السائل هل يجوز ان يرمي الرجل الجمرات عن نفسه ثم عن غيره اي اربعة عشر جمرة في مرد واحدة نعم يجوز له ذلك يعني اولا يرمي عن نفسه مثلا جمرة العقبة سبع حصيات - [00:50:37](#)

ثم وهو في نفس المكان واقف على الجدار يرمي السبع الجمار الاخرى التي هي عن موكله وكذلك في ايا التشريق يرمي الجمرة الاولى بسبع حصيات عن نفسه. ثم يرمي السبعة الاخرى عن موكله. واذا - [00:50:55](#)

انا وكله اكتر من واحد فلا بأس. كأن يكون وكله مثلا ابوه ووكلته امه ووكلته زوجته. فيا عن نفسه وعن الثالثة في موقف واحد لا حرج انما عند بدء الرمي عن كل واحد ينوي بقلبه ان - [00:51:19](#)

هذا عن فلان يرمي عن نفسه اولا ثم يرمي عن احدهم ثم يرمي عن الثاني ثم يرمي عن الثالث والحمد لله. نعم يقول السائل ما حكم من قال لحاق اللحية انت فاسق - [00:51:39](#)

نعم هذا صحيح حلاق اللحية فاسق لانه خالف امر النبي صلى الله عليه وسلم في قول اعفوا اللحي اكرموا اللحي ارخوا اللحي خالفوا المجرم خالفو المشركين خالفو اليهود فلا يجوز حلاق اللحية. لكن الناس يختلفون - [00:51:57](#)

واحد فعلها متعمدا لا مبالغة بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فاسق اخر فعلها مضطرا لو لم يحلاق لا اذني وعدب وحبس وو الى اخره ولا يتحمل هذا. فحلاق ضرورة فهذا معذور - [00:52:23](#)

حتى وان اتصف ان ظهر بمظاهر الفسق لكنه معذور والله جل وعلا هو الذي يعلم الحقائق يقول السائل تحصلت على مجموعة من المصاحف من من ادارة الحرم لمسجد في بلدي - [00:52:43](#)

وضعتها في الحرم ولم اجدها هل يجوز ان اخذ بدلها مجموعة من نفس العينة عليك ان ترجع الى من اعطاك هذه المجموعة لعله يعوضك بدلها او يأذن لك في ان تأخذ - [00:53:04](#)

هاري راحة لان هذا له جهة مسؤولة والحمد لله يقول السائل اديت عمرة في رمضان والله الحمد فاذا ذهبت الى جدة للعمل هل يجوز ان احرم منها بعمره تمتع علما ان ميقاتي هو يلم - [00:53:19](#)

يجوز ان تحرم من جدة لانك انت احرمت من ميقاتك الاول في قدومك. ثم ذهبت الى جدة لغرض وحينما كنت في جدة واردت التوجه الى مكة تحرم من مكانك. من جدة ولا شيء عليك - [00:53:40](#)

يقول السائل في بلادنا تشيع الجنائز بقول لا الله الا الله محمد رسول الله بصفة جماعية جهرا. هل هذا جائز هذا لا يجوز لان هذا من البدع من البدع فلو ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم فعلى العين والرأس او عن الصحابة رضي الله عنهم عن الائمة عن - [00:54:01](#)

سبعة الى اربعة فعلى العين والرأس. واما ما احدثه الناس مما يتقرب به الى الله وليس في الشرع فلا يجوز الاخذ به هذه من البدع لم تفعل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فلذا - 00:54:33

لا نقولها جهرا وانما المسلم مأمور بان يذكر الله جل وعلا دائما وابدا. لكن لا على هذه الصفة. يعني انت تمشي مع الجنائزه تسبح. تقول سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر - 00:54:50

وتحمد الله وتذكر الله ولا الله الا الله وتحلل وتسبح. وهكذا او تقرأ القرآن او تذكر الله سرا. هذا حسن لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله. لكن كوننا مثلا نأتي بصفة معينة في شكل معين مثلا لو اتنا مثلا - 00:55:07

نحن في البيت ثلاثة اذا خرجنا لصلاة الجمعة مثلا بدائنا نهال بصوت مرتفع قلنا هذه بدعة لكن لو واحد خرج من بيته متوجه الى المسجد يذكر الله جل وعلا سرا نقول احسنت. هذا عمل طيب - 00:55:27

لكن تأتي بشكل لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم لا مننوع ولو انه ذكر اذا خرجنا مثلا لصلاة الجمعة مثلا بدائنا نهال ونذكر الله جهرا نقول لا ما يجوز - 00:55:45

ما ورد هذا لكن تذكر الله سرا حسن وهكذا اذا تبعنا الجنائزه مثلا نرفع اصواتنا بالتكبير والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم نقول لا هذا بدعة لكن لو واحد يصلي على الرسول صلى الله عليه وسلم ويذكر الله سرا نقول خيرا فعلت - 00:56:02

انت مأمور بالذكر دائما وابدا لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله. لكن لا تأتي بالذكر على شكل لم يشرعه الله جل وعلا ولا رسوله صلى الله عليه وسلم يقول السائل من وجد حمامه بالمسجد الحرام تعالج الموت - 00:56:23

هل يقوم بذبحها والاستفادة من لحمها بالاكل؟ او اعطائها احد القراء؟ ام تترك لتموت لا يجوز التعرض لها لا تذبحها ولا تستفيد منها بشيء لانها من طير الحرم وطير الحرم لا يؤكل - 00:56:43

ولا يجوز ان تتعلم. لو ذبحتها قل ما يلزمك شاة وفي الحمامه شاة جعل النبي صلى الله عليه وسلم في الحمامه شاة وطير الحرم لا يتعرض له. وهذا مكانة الحرم عند الله جل وعلا - 00:57:03

غيره لا يتعرض له. شوكه لا يعبد لقطته لا تؤخذ ولا تستحل يقول السائل ما تفسير الایتين فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها ان كنتم صادقين هذه الایة الكريمة فلولا ان كنتم غير مدين يعني هلا ان كنتم - 00:57:22

غير محاسبين وغير مبعوثين وغير راجعين الى الله. تستطيعون ارجاع الروح اذا خرجت الروح تستطيع ترجعها الى الجسد فتعود الروح الى جسدها؟ لا هذا الى الله جل وعلا ليس اليكم - 00:57:52